وفي حديث ابي حميد الساعدي في الصلوة اللهم صل على محمد
وازواجه وذريته وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر ذكره مالك في الموطا من رواية يحيى
بن يحيى الاندلسي والصحيح من رواية غيره ويدعو لابي بكر وعمر
وروى ابن وهب عن انس بن مالك كنا ندعو لاصحابنا بالغيب
فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين
يقومون بالليل ويصومون بالنهار قال القاضي رحمه الله والذي
ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله
تعالى وما روي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء
والمتكلمين انه لا يصلى غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شيء يختص
به الانبياء توقيرا لهم وتعزيرا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتنزيه
والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره وكذلك يجب تخصيص
النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء بالصلوة والتسليم ولا يشارك
فيه سواهم كما امر الله تعالى به بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما
ويذكر من سواهم من الائمة وغيرهم بالغفران والرضى كما قال
تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقد قال تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول
كما قال ابو عمران وانما احدثته الرافضة والمتشيعة في
بعض الائمة فشاركوهم عند الذكر لهم بالصلوة وساووهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وايضا فان التشبه باهل

ولا يشاركه

والذين يقولون لا اولون
من المهاجرين والانصار

البدع

البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر
الصلوة على الآل والازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم
التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلوة النبي صلى الله
عليه وسلم على من صلى عليه مجرى مجرى الدعاء والمواجهة وليس
فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب ان يكون
الدعاء له مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهذا اختيار
الامام ابي المظفر الاسفرايني من شيوخنا والحافظ ابي عمر
بن عبد البر **فصل** في حكم زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
وفضيلة من زاره وسلم عليه من المسلمين وكيف يسلم ويدعو
وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها
وفضيلة مرغب فيها روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي حدثنا القاضي
ابو علي قال حدثنا ابو الفضل بن خيرون حدثنا الحسين
بن جعفر قال حدثنا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني حدثنا القاضي
المحاملي حدثنا محمد بن عبد الرزاق حدثنا موسى بن هلال عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكره وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة
محتسبا كان في جواري وكنت له شفيعا يوم القيمة وفي حديث
آخر من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي وكره
مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف

الحسين

Copyright © King Saud University